

أ.د. علي الشبل | دروس العشر الأواخر من رمضان بالحرم المكي

30 | 4441هـ

علي عبدالعزيز الشبل

سبحان الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى. وعلى آله واصحابه ومن سار على نهجهم كفى وسلم تسليماً كثيراً ابداً دائمًا مكتفى. هذا سؤال يتكرر - 00:00:01

فيما يتعلق بجلسات الفطر المخرجها ها هنا في مكة او نخرجها الى الضعف مساكين في بلادنا. نص العلماء رحمهم الله على ان الافضل في زكاة الفطر ان يخرجها او ان يقع ان يخرجها المخرج حيث ادركه العيد. لكن يستثنى من ذلك - 00:01:01

فإذا كان يعرف محاويج فقراء من غرباته وذوي رحمة في بلده فيخرجها عند كما فرضها النبي صلى الله عليه وسلم صاع من طعام وهو ما يعادل ثلاثة كيلوغرامات من قوت أهل البلد عن كل واحد من يعوله. والله أعلم. هذا سائل يقول - 00:01:31

ساعة يوم الجمعة متى هي؟ يوم الجمعة شرفه الله جل جعله خير أيام الأسبوع. أضل الله عنه اليهود فكان لهم السبت. وأضل الله عنهم نصارى فكان لهم يوم الأحد وخصنا أمة محمد صلى الله عليه وسلم به في يوم الجمعة. ومن خصائص هذا اليوم - 00:02:01 فضل الأكثار من الصلاة والسلام على نبينا محمد. وهو القائل اذا كان يوم الجمعة وفي رواية أخرى وليلتها فاكثروا من الصلاة على. فان صلاتكم معروضة علي. ومن خصائص هذا اليوم ايضا - 00:02:31

ان فيه ساعة وليس المراد بالساعة ستون دقيقة. وانما جزء من الوقت. فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي. يعني قائم يدعو ربها. والصلاحة هنا بمعنى الدعاء وليس الصلاة التي هي ركوع وسجود وقيام وقوع. فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم قال - 00:02:51 المصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه الله إياه. وهذه الساعة أخفاها الله علينا كما أخفى ليلة القدر لنجتهد في تحري ليلة القدر في العشر الاواخر كلها. ونجتهد في هذه ساعة والجاء ما ذكر فيها العلماء وقتين. الاول من دخول الخطيب لخطبة الجمعة - 00:03:21

إلى انتهاء الصلاة. وفيها شهود الملائكة استماعهم الخطبة وتحتمل المصليين وتأمينهم وفيها قوله صلى الله عليه وسلم عن المسلمين فان دعوتهم تحيط بهم من ورائهم وقد ذهب الإمام أحمد أمام أهل السنة إلى ان هذه الساعة هي اخر ساعة من هذا اليوم يوم - 00:03:51

الجمعة قبل غروب شمسها. والمؤمن يتحرجي هذه الأوقات. يتعرض فيها لنفحات ربها. ويعرض عليه حوانجه فكلنا ذلك المهموم والمغموم والمكروب وصاحب الحاجة والفاقة إلى ربها. فاطرحوها بين الله جل وعلا دعاء وابتها وتضروا. ولا تنعوا أباءكم وامهاتكم وعموا معهم اولادكم - 00:04:21

اخوانكم المسلمين والله اعلم هذا السائل يقول امي كبيرة في السن وتعجز عن الصيام في كبرها وهي تعريفنا وقد بلغت نحو من تسعين سنة. فما هو الشأن في صبيانها الله جل وعلا يقول فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام آخر. فان - 00:04:51 كانت تستطيع ان تصوم بعد رمضان تقضي. اما اذا كانت عاجزة عن الصيام لكبرها او لمرضها الملازم المزمن الذي لا يرجى به. فقد قال الله عز وجل فيهم وعلى الذين يطيقونه - 00:05:31

طعام مسكين في القراءة الأخرى وعلى الذين يطقوه اي يعجزون عنه مسكين فاخرجوا عن امكانتي هذه صفتها عاجزة عن الصيام لهرمته. اخرجوا عنها عن الشهر كله ومقدار الاربعاء خمساً واربعين كيلاً من قوت البلد من ارز او تمر او دقيق. عن كل - 00:05:51

اليوم اطعام المسكين نصف صاع مجموعها خمسا واربعين كيلا هي هي مقدار هذا الاطعام عن هذا الشیخ الكبير والمرأة العجوز التي لا تستطيع ان تصوم. والله اعلم هذا سائل يقول من حصل مني تفريق - [00:06:21](#)

الايات الماضية واهمال لقيام الليل فهل يمكن ان استدرك بدها من هذا من هذه الليلة وهذا اليوم الجواب نعم لم يفت الشهر بعد مضى منه ثلاث وعشرون ليلة وبقي ست او سبع - [00:06:51](#)

بحسب الشهر في تمامه او في اخفائه ونقشه. فتب مما مضى من تقصيرك وتفرطك واستعن بالله واجتهد فيما بقي من ليالي شهرك. وهل الله من نفسك خيرا واعمل. فانك تتعامل مع - [00:07:11](#)

كريم اكرم سبحانه يقبل عبده اذا اقبل عليه ويرحمه ويغفر له ما كان والله اعلم. هذا سائل يقول اخراج الدم لاجل تحليل مثل تحليله في المستشفى. وانا صائم هل يؤثر في صومي - [00:07:31](#)

الجواب ما اخذ من دمك برواز او اثنين او ثلاثة او اربعة لاجل التحليل فان هذا لا يؤثر في صيامك. لا يؤثر هذا في صيامك ولا يكون هذا الدم الخارج لاجل التحليل مضرا على - [00:08:01](#)

وانما الذي يؤثر في الصوم قصد الدم. او التبرع به بكمية كبيرة. واستدلوا له بحديث النبي صلى الله عليه وسلم خرج في الصحيحين من قوله اخبر الحاجم والمحجوم. ومعلوم ان - [00:08:21](#)

فما الذي يخرج في الحجامة دم كثيف. ومن رحمة الله بنا ولطفه انه لم يجمع علينا ضعفين. ضعف بخروج جدا وضعف بالصيام وترك الطعام والشراب والله اعلم هذا سائل يقول هل لي ان اكرر العمرة؟ حيث جئت من بلدي من - [00:08:41](#)

العراق واديت عمرة واريد ان اتي بعمره اخرى وثالثة ورابعة وخامسة. السنة النبوية التي مضى عليها نبينا عليه الصلاة والسلام. ومضى عليها صحابته وقرباته رضي الله عنه وعليها سلف الامة انه ينشئ لكل عمرة سهرة مستقلة. المدينة ليست قريبة عن مكة - [00:09:11](#)

بينها وبين مكة عشر مراحل اربع مئة كيلو. ومع ذلك لم يتרדد عليه الصلاة والسلام. لما ما انهى عمره الاربع الثالث المفردات. عمرة الحديبية. وعمرة القضاء والمقاومة وعمره والرابعة عمرته التي قرنتها مع حاجته حجة الوداع. لم يخرج بعدها الى التنعيم. ويأتي بعمره - [00:09:41](#)

ثانية او ثالثة. وحسبكم يرعاكم الله هدي نبيكم وسنته. وانت بتكرار العمرة لا تتوافق سنة رسول الله اولا. ثم تشكو نفسك بالذهاب الى التنعيم بعمره والمزايمة وتزرون الحرم كيف وهو في هذه الايام والليالي اشد من الحج يا اخوانى وتعطل نفسك - [00:10:11](#)
عن قراءة القرآن وعن الصلاة والنواول وصلة في هذا المكان في مكة كلها مما هو داخل الحرم بمائة الف صلاة مما سواه. بشرط ان يقبلها الله منك. فليكن همك وحرصك على قبول الصلاة - [00:10:41](#)

اعظم من تفكيرك وهمك على المضاعفة. فان قبلت فابشر بالصلاه مقبولة وابشر بالمضاعفة ان لم تقبل فلم تحصل لا صلاه ولا مضاعفة. واشتغل بالدعاء وقراءة القرآن والمكت والمجاورة في مسجد والاعتكاف فيه فهذا خير لك من تكرار العمر. قال طاووس ابن كيسان اليهاني تلميذ ابن عباس من سادته - [00:11:01](#)

التابعين رحهم الله قال ما ادرى هؤلاء الذين يتبعون بين العمر يؤزرون ام يؤزرون والله اعلم. هذا سائل يقول خرج من استمرار فهل هذا يؤثر في صومه؟ الاستفراغ هو القيد وهو على حالتين - [00:11:31](#)

فان استقرات عمدا اصابك مرض او مفتة في طعامك وفي بطنك ثم اخرجتها ما فيه بقصدك فهذا قد افسد صومه. قال صلى الله عليه وسلم من استقاء فعليه ومن ذرعه اي غلبه الخير فلا قضاء عليه. فالحاله الثانية انه اذا خرج منك باستفراغ - [00:12:01](#)

وبغير ارادتك. انما من حوض كبدك وبطنك فخرج من غير ارادته. فاتم صومك وواصله ولا لا شيء بذلك عليك والله اعلم. هذا السائل يقول ما هو السننه هل افطر بمجرد اذان المؤذن بقوله الله اكبر او اني افرغ لا - [00:12:31](#)

حتى يهرب المؤذن من اذاني. هذا السؤال من غرائب الاسئلة. وهو باب من ابواب الوسواس والشيطان حريص على افساد عبادتك. بافساد توحيدك وخصوصا وافساد صلاتك باشغالك عنها وافساد صومك. ومن ذرائع ووسائل - [00:13:01](#)

مصابيه ان يووسوس الى العابد في عبادته. سنة نبينا صلى الله عليه وسلم البيضاء. الواضح انك تفطر بمجرد ما يدخل وقت المغرب
يدخل المغرب بغياب القرص في الافق. واذان المؤذنين في مساجد المسلمين ها هنا علامه - [00:13:31](#)

على على غروب الشمس. نعم لأن المساجد في مكة يؤذنون على الحرم. وهم في دقة من ضبطهم لهذا الأمر لانه يتأسى بهم الجم
الغفير. فبمجرد ان يقول المؤذن الله اكبر - [00:14:01](#)

الى الفطر اتباعاً لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم. واثباتاً بعنوان خير هذه الأمة لا تزال امتی بخير ما عجلوا الفطر واخرعوا السحور.
وفي فيها مفارقة لصوم اليهود واهل الكتابين قبلنا. فلم يكونوا يفطروا حتى تتعاقد تتشابك النجوم. فقال - [00:14:21](#)

بامر نبينا لنا بالمبادرة والمسارعة الى الافطار. واما قول القائل لا افطر حتى المؤذن من اذنه هذه بدعة. ووسوسة ولعب من
الشيطان عليك ايها الصائم سافر النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان وهو صائم. فقال لاحد الصحابة في حديث - [00:14:51](#)

ابن ابي اوقي رضي الله عنه انزل فاجد لنا. ما الجدح؟ خلط الماء بالسويف قال يا رسول الله النهار قال انزل فاجد لنا. فنزل
فجده لهم اسكنى النبي عليه الصلاة والسلام. ثم قال اذا اقبل الليل منها هنا واشار الى المشرق - [00:15:21](#)

وابدر النهار منها هنا واشار الى المغرب وغربت الشمس فقد اخبر الصائم. افطر حل وقت فطراه وافطر اي وقت في الفطر في وقته
وفي مكانه وفي زمانه ولو نواه اصبح مفطراً. والله اعلم. هذا سائل يقول - [00:15:51](#)

حصل بيبي وبين زوجتي مداعبة. بعد الفجر ثم اني غلبتني شهوتي حتى اصبت منها بالجماع. فماذا عليت؟ لا حول ولا قوة الا بالله
انت يا اخي تساهلت في هذا الأمر تساهلاً عظيم. بالمداعبة التي بعدها لم تملك فيها شهوتك - [00:16:21](#)

حتى افسدت صومك وافسدت صومها. ووجب عليك مع ذلك ثلاثة امور الامر الاول التوبة الى الله جل وعلا بتعذر فطرك وانت صائم.
الامر وجبت عليك الكفارة المغلظة في عتق رقبة فان لم تجد فتصوم شهرين - [00:16:51](#)

فان عجزت لمرضك او لكبرك وهو بيقول انا عمري ثلاثين سنة وعجز عن نقول تسذب وتعقب. ما عجزت عن الجماع. بل يجب عليك
ان تصوم شهرين متتابعين فان كان مريضاً او كبيراً وعجز عن الصيام في طعم ستين مسكيناً. وان وجد - [00:17:21](#)

عليك امر ثالث ان تقضي هذا اليوم الذي افسدته في الجماع. وان كانت المرأة مطاوعة لك او مشتيبة ومستحبة ودها. فيجب عليها
مثل ما يجب عليه. اما اذا كانت مغضوبة فقط تصوم اليوم الذي افسدتها عليه. تصوم يوماً واحداً ولا كفارة مغلظة - [00:17:51](#)

فقد جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم. انه كان جالساً مع اصحابه فجاءه رجل من الانصار فقال يا رسول الله هلكت
وأهلتك قال وما اهلتك قال وقعت على امرأتي وانا صائم. جاء في رواية مسلم في الصحيح وانا صائم في رمضان - [00:18:21](#)

وقال صلى الله عليه وسلم اتجد ان تعتق رقبة؟ قال لا يا رسول الله قال فصم شهرين متتابعين. قال وهل اوعني في هذا الا الصوم؟
لا استطيع يا رسول الله - [00:18:51](#)

قال فاطعم ستين مسكيناً. قال لا اجد يا رسول الله. فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وجلس الرجل فجيء له عليه الصلاة والسلام
فيه طعام انك تتلزم به يسمى هنا كفة فقال خذ هذا وتصدق به. فقال يا رسول الله على افقر منا - [00:19:11](#)

فوالله ما بين لابتئها اي حرتي المدينة حرارة واقم وهي الحرارة الشرقية وحرارة الوبرة وهي الحرارة فوالله ما بين لابتئها اهل بيت افقر منا.
وضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بزت نواجهه. جاء خائفاً مرتعباً وسيرجع غائباً غانماً - [00:19:41](#)

ساكنا برحمه الله عز وجل. قال خذه فاطعمه اهلك. فدل على ان من وقع على اهله في نهار رمضان متعمداً انه تجب عليه الكفارة
المغلظة وهي على الترتيب. عتق رقبة فان لم يوجد - [00:20:11](#)

فصيام شهرين متتابعين. والله اعلم. طولنا عليكم يا الربيع هذا سائل نختتم بسؤاله يقول ما هو القدر المناسب في قيام الليل هذه
الليالي ليلة القدر. نعم انا اشكده على سؤاله. القدر المناسب ان تصلي العشاء في - [00:20:31](#)

والفجر في جماعة فكأنما قمت الليل هذا اولاً. والثاني ان تحرص على ان تقوم مع الامام. في المسجد حتى ينصرف الامام ان ينتهي
الصلاه. وفي مسند الامام احمد من حدث ابي ذر رضي الله عنه. قال - [00:21:11](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة في رمضان. ثم قمنا معه الليلة الثانية. وقمنا معه الثالثة ولم يقم معنا بنا الرابعة. فقلنا يا رسول الله

لو امتعتنا بالصلوة قال اني اخشى ان تفرض علي. ومن قام انتبهوا يا ايها المسلمين. ومن قام مع الامام حتى ينصرف - [00:21:41](#)
ان ينتهي من صلاته كتب له قيام ليلة. وان كان الامام يقوم في اول الليل وفي اخره فلا تفوتك هذه الفرصة. خصوصا انت يا من
اتيتم من اماكن بعيدة او طائفكم واولادكم واهليكم ما جنتمها هنا الا تعرضا لنفحات ربكم. قصدا - [00:22:11](#)
بتعظيم بيته بما شرع الله لكم. من هذه الطاعات عمرة وصلة ومجاورة. لا تفوتك دقة وقد جمع الله لكم بين هذه الخصائص الثلاث
والفضائل الثلاث التي لم تجتمع لغيره شرف المكان وشرف الزمان وشرف الطاعة والعبادة. وهي ليالي - [00:22:41](#)
ما اسرع ما تنقضي وتتصرف بالامس يهنى المسلمين بعضهم بعضا بقدوم رمضان. وهذه ايامه وهذه لياليه تصرمت. فلم يبق الا است
او سبع ليالي. وينقض الشهرين وكم فيه من المحروميين؟ وكم فيه من السعداء الموفقين المقبولين - [00:23:11](#)
لا خيبة الاول ويا سعد وحظ الثاني. وفقنا الله واياكم لطاعته. امين. واجارنا من عذابه وسخطه ومعصيته واعاذنا من الشياطين.
شياطين الانس والجن. وغفر لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وبرارينا ووالاتنا ولجميع المسلمين والمسلمات وتم - [00:23:41](#)
لنا ذلك بالرضا منه والقبول. رضا لا يسخط علينا معه ابدا. وقبولا يقبل منه اعمالنا فلا يردها علينا خائبين. انه سيحانه اكرم مسؤول
واعظم مرجي مأمول. وصلى الله وسلم على سيدنا - [00:24:11](#)
محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:24:31](#)